Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتصور قارىء هذا الكتاب أن مؤلفه كتبه وفى ذهنه تلاميذ ما يسمى الآن «بالمرحلة الأساسية» - الابتدائى والإعدادى - فراح يحذف ويختصر وينقل أبوابا من هنا إلى هناك ومن هناك إلى هنا ، واعتبر ما فعله تجديدا .

والاسم الحقيقى الذى يصح أن يطلق على ما فى الكتاب هو -مع التجاوز- التيسير على الناشئة، بتقديم بعض الأبواب وترك البعض الآخر أو ترك معلومات فوق مستواهم تدرس فى مراحل أخرى من مراحل التعليم. والفرق واضح بين التجديد والتيسير .

لكن الخطر فى هذا الكتاب أنه يسوق قضايا التيسير - أو التشويه إن شئت - بأسلوب التعالى والتوجيه والإرشاد والتأكيد ، مع وسم النحو العربى بالصعوبة والتعقيد والتخلف والجمود .

والأمر لايستحق كل ذلك ، فلا جديد فيما جاء فى هذا الكتاب ، وقد قدم الأساتذة المعلمون المتواضعون من قبل من أمثال «جاد المولى والبجارى والبساطى وعبدالعليم ابراهيم وبرانق والحمادى» هذه المعلومات الميسرة بكفاءة وامتياز على مدى عشرات السنين ، ولم ينسبوا لأنفسهم تجديدا أو شبه تجديد ، بل قدموا ما يناسب التلاميذ من معلومات النحو فى مراحل التعليم المختلفة .

إن ما فى هذا الكتاب لايخرج عما يلى :

أ- حذف أبواب كثيرة - أفاض فى درسها النحاة رحمهم الله - ولها مستوى يفهمها من الطلاب ، وجاءت عليها أساليب الفصحى ، - ففى هذا الحذف تعسف وتجاوز.

ب- اختصار معلومات فى كثير من الأبواب - كشروط أفعل التفضيل والتعجب مثلا - ووصفها بأنها لايحتاج إليها الدارس ولا اللغة .

وهذا حكم خاطىء ، فإن تنوع صور التفضيل أو التعجب تنبنى على هذه الشروط مثلا وقد جاءت أساليب الفصحى شاهدة لها - كما أن لها مستوى من الطلاب يفهمونها ، وتثبت التجربة ذلك حتى فى مرحلة التعليم الأساسى، فطلابها يفهمون شروط التعجب والتفضيل ويطبقونها أحسن تطبيق .